علم الائمة الهداة الاعلام • الافضل الاعلم • حضرة مولانا • مطهر افندي
القاضي بمصر المحروسة • واعمالها المانوسة • صينت بجد الله عن الاضرار
ولا برحت ساحته مقصدا لكل قاصد • مهدا لكل وافد • ولا
فتئت معالم محروسة الجناب • وغنايته مانوسة القباب •

تم ساحته في كل آونة • تحية كفتيق العنبر العبق • محمولة بنسائم طاب منتشقا •
تسري كمنتشر المسك في العبق • تنهي العهد فما زال يرقمه • عند ابتسام ثغور الجو بالفلق
تتلو في ساحة العهد الذي ارتفعت • اركانه فسمت حتى علا الافق • تقابل بقبول لا يزال ولم
ولا يزال مع الاخلاص في نسق • بان يديم اله الورى رفعته • محروسة من سطا النزلق والورق
ويرتقي في ذرا العليا منزلة • مرقومة من عيون الوهن بالحدق • حتى يراها وباكمل الراتب
تلك المناصب والجاه في قلق • ويرتقي لقضاء العسكرين معا • مع عزة سمت من غصة الزلق
لكني بوعد فارق بلهما • للمتقي بالوعد مني بالوفا نفي • فهو الحقيق بلا اختلاف كما
آلهه بجميل الخلق والخلق • ابقاه ذو الوشي في عز وفي دعة • ما غردت خطبا الورق في الورق

اللهم قابل ادعيتنا هذه بالقبول والاجابه • وعامل تضرعاتنا
بما تعامل به الادعية المستجابه • هذا وينهي الى حضرته التي هي
مناخ ركايب الامال • ومراح نجايب الفضل والافضال •
المتعالي العهد الذي احكم الاخلاص بناه • والود الذي ابرم
الاختصاص عراه • منهيا من الشوق الى ذاته الجامع لكل فضيله •
وصفاته الحاديه لكل خصلة حسنة وشيمة جميله • ما لا يبلغ
بعضه شرح صدر الكتاب • ولا يفي ببيانه بنان بليغ وان
اوتي فصل الخطاب • وكيف لا اشتاق ذاتا جبلت على الوفا •
وطبعت على شمايل اخوان الصفا • فلله تلك الايام التي قضيتها

في خدمته

في خدمته • والليالي التي مضيتها معه تجاه كعبته • ما كانت الا فرصة
انتهزتها من الدهر • وحصة انتهبتها منه بالقهر • فايم الله
انها غرة عمري • وغرة امري • فنسال الله المتكفل لمن دعاه •
بالاجابه • المتفضل علي من يرجاه بالانابه • ان يعيد لي شرفنا
بتلك الحضرة بعد ان يقضي من حيازة المناصب العالية المرام •
ويقضي اليها المراتب السامية • التوفيق لزيارة البيت الحرام •
انه ولي الاجابة للدعا • سيما المتوسل في قبوله بسيد الشفعا •
وان تفضل المولى بالسوال عن حال مخلصه الودود • وداعيه
المبتهل له في الركوع والسجود • فهو بخير وعافيه • ونعمة وافرة
وافيه • وكذلك كل من يحيط به علمكم الكريم • من سكان الحرمين
الشريفين • وقطان المحلين المنيفين • يهدون الى ناديه الكريم •
شرايف التحية والتسليم • وقد احاط العبد علما بمكاتبته الواصله
الى سعادات اكرم • وجاءة هذا القطر المحترم • فقضى العجب مما اشتملت
عليه من البلاغة والفصاحه • وما اكتملت من البراعة والملاحه •
وكان يومل ان يحظى بمكاتبته • ويتشرف بوصولها • ويتكمل بحصولها •
فلم يظفر من تلك الكتب بمراسله • فظن ان ايدي الضياع اغتالت
رسايله • الى الآن اطلع من كتاب شمس اغا على ما دل على ان المولا
لم يكاتب عبده • واعتذر عنه بالاشتغال بمهمات الامور
الدنيه • وترادفها عنده • فاطمأنت نفسه عن التفحص والسوال •
وقبل ذلك العذر لما انه طابق المقتضى الحال • لكنه اهتزت
سرايره • وسكنت ضمايره • بما تضمنه كتاب شمس اغا من تلطف مولانا